



الفصل الثاني

الإطار النظري

قبل أن تدخل الباحثة في الإطار النظري، ينبغي لها أن تشرح ما هو النظري؟ قال برهان بوغين:

النظرية هي الآلات التي تقتضيها الإختبار بالحقائق و الوثائق.^٦

تستخدم الباحثة النظري لجواب أسئلة البحث. انقسم النظري في بحث الكيفي قسمان: النظري الإستداليوالإستنباطيفأما النظري الإستدالي يطلب النظري في أول البحث الذي يستخدمه ألة و موزونا لبنية الإفتراض. فلذلك تستخدم الباحثة النظري في نظر أسئلة البحث غير مباشرة.^٧

هذا البحث تتكون بمتقلبين. هما المتقلب "أ" و"ب". المتقلب "أ" يعني عرض ظرف الزمان والمكان. و المتقلب "ب" يعني عرض عن سورة الإسراء. فلذلك، بعد أن تعرف الباحثة ما هو النظري، تنقسم هذا الإطار النظري إلى مبحثين: الأول النظري الذي يشرح عن ظرف الزمان والمكان. والثاني النظري الذي يشرح عن سورة الإسراء.

المبحث الأول: تعريف الظرف و تقسيمه

١. تعريف الظرف

^٦ BurhanBungin, *PenelitianKuantitatif*, (Jakarta: Kencana, 2010) hal.23

^٧ نفس المراجع، ص. ٢٦.



❖ تعريفالظرف من ناحية اللغويّ، قال مصطفي الغلاييني انها ماكان وعاء
لشيئ و تسمي الأواني ظروفًا، لأنها أو عية لما يجعل فيها. وسميت الأزمنة
و الأمكنة (ظروفاً)، لأن الأفعال تحصل فيها، فصارت كالأوعية.^٨

❖ ظرف في الإصطلاح: إسم ينتصب على تقدير "في"، يذكر لبيان زمان
الفعل أو مكانه، قال عبد الله بن أحمد أن المفعول فيه "و هو المسمى"
عبد البصريين "ظرف الزمان و ظرف المكان" لوقوع الفعل فيه اذا لا بدله
زمان و مكان يقع فيه "فظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب" بلفظ
الدال على المعني الواقع فيه "بتقدير" معنى "في" الدالة على الظرفية.
فخرج عن ذلك ما نصب بتقدير في و لم يكن اسم زمان و لا مكان،
نحو: ترغبون أن تنكحون هن، أن تنكحوهن اذا قدر بفي و ما نصب من
اسم الزمان لا بتقدير "في" نحو يخاف يوماً، فإنه مفعول به لا فيه و ما كان
مرفوعاً أو مخفوض منه فإنه ليس بظرف و النصب حكم له و قد تقدم أنه
لا يؤخذ في التعريف و قد ذكر المؤلف عدة من ظرف الزمان يصدق عليها
التعريف نحو قولك صليت "اليوم".^٩

قال إميل يعقوب : الظرف أو مفعول فيه ، اسم منصوب، إلا ألفاظاً
لازمت حركة واحدة، فجاء مبنية في محل نصب مفعول فيه، وأشهرها:
متى، مذ، منذ، لدى، لدن، لما، كيف، كيفما، قطّ، قبل، عوض، علّ، مع،
هنا، دون، ريث، ريثما، حيث، حيثما، حسب، الان، إذ، إذا، أمس، ثمّ،
بينما، بعد، أين، أيان، أنى. وقد ينصب على الظرف بفعل محذوف وجوباً،
نحو: (يوم الجمعة صليت فيه). (يوم): ظرف الزمان، مفعول فيه، منصوب

^٨مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار النبايع، مجهول سنة)، ج ٣، ص. ٣٧.

^٩عبد الله بن احمد، لفواكهى الجنية شرح متميمة الأجرومية، ص. ٢٥



بفعل محذوف وجوباً بفسره الفعل المذكور وتقديره: صَلَّى يَوْمَ الْجُمُعَةِ صَلَّى فِيهِ.^{١٠}

قال خازن منصور في الكتاب درر اللوامع البيت:

إِسْمٌ يُبَيِّنُ مَكَانَ الْفِعْلِ وَوَقْتَهُ كَقُمْتُ فَوْقَ الرَّمْلِ
قِسْمَانِ وَوَقْتُ وَ مَكَانٌ وَانْصَابًا بِالْفِعْلِ وَ الشَّبْهُ كَلِيلاً ضَرْبًا

المراد : المفعول فيه أو ظرف هو اسم بيان مكان أو وقته مثل صُمْتُ يَوْمَ الْخَمِيْسِ. اما الحكمة لازم منصوب. وينتصب فعله أو شبهه نحو سَرْتُ لَيْلًا هو ظرف منصوب بالفعل " أنا راقد نهارا " هو ظرف منصوب بالشبه الفعل.^{١١}

ولا بد في كل ظرف من متعلق يتعلق به، فعلا أو شبه فعل كا المصدر والمشتقات مثل: (أَنْتَ مُسَافِرٌ غَدًا - أَخُوكَ مَطْرُوحٌ أَرْضًا) ف (غدا) تتعلق باسم الفاعل مسافر وهي تدل على زمان السفر، و (أَرْضًا) تتعلق باسم المفعول (مطروح) و تدل على مكان الطرح، و يجوز حذف المتعلق إذا دلت عليه قرينة كما إذا سألك سائل: (أين جلست؟) فنقول: (تحت الشجرة) ف (تحت) مفعول فيه ظرف مكان منصوب متعلق ب (جلست) المقدرة في الجواب و المحذوفة لورودها في السؤال.^{١٢}

قال محمد محي الدين عبد الحميد في كتابه قطر الندى وبل الصدى إن المفعول فيه، و هو: ما سلط عليه عامل على معنى (في) من اسم زمان كـ(صمت يوم الخميس، أو حيناً، أو أسبوعاً) أو اسم مكان مبهم، وهو: الجهات الست: كالأمام، و الفوق، و اليمين، و عكسهن: و كعند، ولدى، و المقادير: كالفرسخ، وما صيغ من مصدر عامله، كـ(قعدت مقعد

^{١٠} إميل يعقوب، المعجم في الإعراب، (الحيرمين: سيغافورة - جدة: مجهول سنة)، ص. ٢٦٧

^{١١} خازن منصور، دارر اللوامع في علم النحو، ص. ١٦

^{١٢} سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، (سورية - ولبنان: دار الفكر، مجهول سنة)، ص. ٢٨٥ - ٢٨٦.



زيد).^{١٣} قال سعيّد الأفغاني المفعول فيه هو اسم منصوب يبين زمن الفعل أو مكانه مثل: (حضرت يوم الخميس، أمام القاضي)، فـ(يوم الخميس) بينت زمن الفعل: و (أمام القاضي) بينت مكانه.^{١٤}
قال ابن عقيل في النظم:

الظرف وقت أو مكان ضمنا في بلطراد كهنا أمكث أزمنه، الظرف بأنه زمان أو مكان ضمن معنى في الطراد نحو: أمكث هنا أزمننا. فهنا ظرف مكان و "أزمننا" ظرف زمان كل منهما تضمن معنى "في".

و حكم الظرف في النظم:

فَأَنْصِبُهُ بِالْوَأَقِ فِيهِ مُظْهَرًا كَأَنَّ وَ إِلَّا فَاَنْوَهُ مُقَدَّرًا

حكم ما تضمن معنى " في " من أسماء الزمان و المكان النصب. و النصب له ما وقع فيه وهو المصدر. نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند الأمير. أو الفعل. نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الأمير. أو الوصف. نحو أناضارب زيدا اليوم عندك.^{١٥}

٢. تقسيم الظرف

أ. ظرف الزمان

في هذا البحث تريد الباحثة أن تعبر عن ظرف الزمان و أقسامه الذي

يناسب بالموضوع.

^{١٣}هداية الله فرنما سدي، استعمال الظرف في قواعد اللغة العربية، (سورابايا : كلية لأداب قسم اللغة العربية وادابها جامعة سونن أمبيل الإسلامية الحكومية)، ص. ١٣.

^{١٤}سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية، (سورية - لبنان: دار الفكر، مجهول سنة)، ص. ٢٨٥.

^{١٥}محمد ابن عبد الله بن مالك، شرح العلامة ابن عقيل، (سورابايا : نور الهدى، مجهول سنة)



• ظرف الزمان هو يقع خبرا عن اسم المعنى منصوبا أو مجرورا.^{١٦} ظرف زمان ينقسم نوعان:

١. ظرف الزمان المبهم هو ما دل على قدر من الزمان غير معين. نحو: حين - وقت - لحظة.

٢. ظرف الزمان المختص أو محدود هو دل على وقت مقدر معين. نحو: يوم - ساعة - شهر - سنة. كلاهما يصلحان للنصب على الظرفية. مثل: صمت حيناً، و لفظ "حيناً" هو ظرف الزمان المبهم. ذهبت يوم الإثنين، فلفظ "يوم الإثنين" هو ظرف الزمان المحدود.

الأمثلة من ظرف الزمان مايلي:

• الأيَّومَ، كقول الشاعر:

وَأَعْلَمُ مَا فِي الْيَوْمِ وَالْأَمْسِ قَبْلَهُ وَلَكِنِّي عَنْ عِلْمِ مَا فِي غَدٍ عَمٍ^{١٧}

كقوله تعالى:

صَوَابًا وَقَالَ الرَّحْمَنُ لَهُ أَذِنَ مَنْ إِلَّا يَتَكَلَّمُونَ لَأَصْفَاءَ وَالْمَلَكَةِ الرُّوحُ يَقُومُ يَوْمَ

١٨

• اللَّيْلَةَ وَالنَّهَارَ ، كقولاً لشاعر:

^{١٦} أمين على السيد، في علم النحو، ج ١، (القاهرة: دار المعارف، ١٩٧٧)، ص. ١٨٤.

^{١٧} JuwairiyahDahlan, *SejarahSastra Arab MasaJahiliyah*, (Surabaya: Jauhar, 2010), hal. 51.

^{١٨} النبأ : ٣٨



وَ النَّصْبِ بِالْفِعْلِ الَّذِي بِهِ جَرَى كَسْرُ لَيْلًا وَ اغْتِكَفَتْ أَشْهُرًا^{١٩}

و كقوله تعالى:

﴿وَنَهَارًا لَّيْلًا قَوْمِي دَعَوْتُ إِنِّي رَبِّ قَال^{٢٠}

• إِذَا، كقوله تعالى:

إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ^{٢١}

• إِذْ، كقوله تعالى:

مُ إِذْ وَأَذْ كُرُوا لِيُنذِرَكُمْ مِّنكُمْ رَجُلٍ عَلَى رَبِّكُمْ مِّن ذِكْرٍ جَاءَكُمْ أَن أَوْعَجِبْتُمْ
نَ لَعَلَّكُمْ اللَّهُءَ الْآءَ فَآذْ كُرُوا أَبْصَطَةَ الْخَلْقِ فِي وَزَادَكُمْ نُوحٍ قَوْمٍ بَعْدَ مِّنْ خُلَفَاءَ جَعَلَكَ

﴿تَفْلِحُوا^{٢٢}

﴿شَرَقِيًّا مَكَانًا أَهْلَهَا مِّنْ أَنْتَبَدَتْ إِذْ مَرِيَمَ الْكِتَابِ فِي وَأَذْكَر^{٢٣}

• نَهَارًا، كقوله تعالى:

﴿مَعَاشًا النَّهَارَ وَجَعَلْنَا^{٢٤}

^{١٩} K.H. Moch Anwar, Ilmu Nahwu Terjemahan Matan Al-Ajrumiyyah dan Imrithy, (Bandung: Sinar Baru Algensindo, 1992), hal. 136.

^{٢٠} نوح: ٥

^{٢١} النساء: ١٤

^{٢٢} الاعراف: ٦٩

^{٢٣} مريم: ١٦



- سَنَةً، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

يُنَزِّلُ الْقَوْمَ عَلَى تَأْسٍ فَلَا أَلَاءَ إِلَّا رِضٌ فِي يَتِيهِمْ سَنَةٌ أَرْبَعِينَ عَلَيْهِمْ مُحْرَمَةٌ فَإِنَّهَا قَالَ

﴿٢٦﴾ أَلْفَسِقَةَ ٢٥

- قَلِيلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿٢٦﴾ غَلِيظٍ عَذَابٍ إِلَى نَضْطُرُّهُمْ ثُمَّ قَلِيلًا نُمَتِّعُهُمْ ٢٦

- صَبَاحًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذِرِينَ ٢٧

- أَبَدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿٢٨﴾ أَلَمْ يَرْضَى أَبَدًا فِيهَا خَالِدِينَ أَلَمْ يَنْهَرْ تَحْتَهَا مِنْ تَجَرَّى عَدْنٍ جَنَّتْ رِجْمَهُمْ عِنْدَ جَزَأُؤُهُمْ

﴿٢٨﴾ رَبَّهُ رَحِشِي لِمَنْ ذَلِكْ عَنْهُ وَرَضُوا عَنْهُمْ ٢٨

- أَمَدًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

﴿٢٥﴾ أَمَدًا رَبِّي لَهُ رُجْعَةٌ أَمْ تُوَعْدُونَ مَا أَقْرَبُ أَدْرِي إِنْ قُلْتُ ٢٩

- حِينًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى:

٢٤ النباء : ١١

٢٥ المائة : ٢٦

٢٦ لقمان : ٢٤

٢٧ الشورى : ٥٣

٢٨ البينة : ٨

٢٩ الجن : ٢٥



ذَكَرُونَ لَعَلَّهُمْ لِلنَّاسِ الْأَمْثَالِ اللَّهُ يُضْرِبُ رِبَّهَا بِإِذْنِ حِينَ كُلِّ أَكُلَهَا تُؤْتَى

٣٠

ب. ظرف المكان

في هذا البحث تريد الباحثة أن تعبر عن ظرف المكان و أقسامه الذي مطابقة للموضوع.

- ظرف المكان هو اسم منصوب مشتق من الفعل ويدل علي المكان الذي يحدث فيه الفعل.^{٣١} قال أمين على السيد ظرف يجوز الإخبار به عن كل مبتدأ سواء أكان اسم ذات. وهو قسمين:
 - ظرف المكان المبهام هو ما دل على مكان غير معين، يعني ليس له صورة تدرك بالحسن الظاهر ولا حدود لصورة كالجهاات الست وهي: امام (و مثلها قدام) و وراء (و مثلها خلف) و يمين ويسار (و مثلها شمال) و فوق و تحت. وكأسماء المقادير المكانية كميل- فرسخ - بريد - قصبة - كيلو متر ونحوها، كجانب و مكان و ناحية ونحوها.^{٣٢}
 - ظرف المكان المختص أو المحدود هو ما دل علي مكان معين، يعني له صورة محدودة مختصة كدار و مدرسة و مكتبة و مسجد و بلد منه أسماء البلاد و القرى و الجبال و الأنهار و البحار.^{٣٣}

^{٣٠} إبراهيم: ٢٥

^{٣١} إبراهيم شمس الدين، مراجع لطلاب في قواعد النحو، (بيروت-لبنان : دار الكتب العلمية، ١٩٧١)، ص. ١٨٩.

^{٣٢} أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية. ص. ٢٠٥

^{٣٣} أبي البقاء بن موسى، الكلمات معجم في المصطلح و الفروق اللغوية، ج ١، ص. ٢١٢.



الأمثلة من ظرف المكان كما يلي:

- أَمَامَ، كقوله تعالى:

﴿أَمَامَهُ لِيَفْجُرَ الْإِنْسَانُ يَوْمَ يُرِيدُ بَلِّ﴾^{٣٤}

- وَرَاءَ، كقوله تعالى:

﴿ثَقِيلًا يَوْمَ مَا وَرَاءَهُمْ وَيَذَرُونَ الْعَاجِلَةَ تَحْبُونَ هَتُوْلَاءِ إِنَّ﴾^{٣٥}

- فَوْقَ، كقوله تعالى:

﴿ثَمَنِيَّةٌ يَوْمَ مِيدٍ فَوْقَهُمْ رَبِّكَ عَرْشٌ وَحَمَلٌ أَرْجَاهَا عَلَى وَالْمَلِكُ﴾^{٣٦}

﴿فُرُوجٍ مِنْهَا وَمَا وَرَيْنَهَا بَنِينَهَا كَيْفَ فَوْقَهُمْ السَّمَاءِ إِلَى يَنْظُرُوا أَفَلَمْ﴾^{٣٧}

- تَحْتَ، كقوله تعالى:

﴿سَيَوْمٍ فَوْقَهُمْ مِنْ لَأَكْلُوا رَبِّهِمْ مِنَ إِلَيْهِمْ أَنْزَلَ وَمَا وَالْإِنْجِيلَ التَّوْرَةَ أَقَامُوا أَنَّهُمْ وَلَوْ﴾

﴿يَعْمَلُونَ مَا سَاءَ مِنْهُمْ وَكَثِيرٌ مُقْتَصِدَةٌ أُمَّةٌ مِنْهُمْ أَرْجُلِهِمْ﴾^{٣٨}

- عِنْدَ، كقوله تعالى:

﴿مُبِينٌ نَذِيرٌ أَنَا وَإِنَّمَا اللَّهُ عِنْدَ الْعِلْمِ إِنَّمَا قُلُ﴾^{٣٩}

- مَعَ، كقول الشاعر:

^{٣٤} القيامة : ٥

^{٣٥} الإنسان : ٢٧

^{٣٦} الحاقة : ١٧

^{٣٧} ق : ٦

^{٣٨} المائدة : ٦٦

^{٣٩} الملك : ٢٦



أَمَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ عَيْشُكَ يَا أَخِي هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ الْمَمَاتِ يَطِيبُ^{٤٠}
كقوله تعالى:

رُهُمَ بَلِّ قَبْلِي مَنْ وَذَكَرَ مَعِيَ مَنْ ذَكَرَهُ نَدَا بَرَّهَنَّا كَرِهَاتُ أُوقِلَ ۗ ۙ الْهَاتَةَ دُونَهُ ۗ مَنْ أُتَّخَذُوا أَمْرًا
﴿٢٤﴾ مُعْرِضُونَ فَهُمْ أَحَقُّ يَعْلَمُونَ لَا أَكْثَرُ^{٤١}

• بين، كقول الشاعر:

شعر:

سَعَى سَاعِيًّا غَيْظَ بِنِ مِرَّةٍ بَعْدَمَا تَنْزَلَ مَا بَيْنَ الْعَشِيرَةِ بِالْدَمِ^{٤٢}
كقوله تعالى:

﴿٢٤﴾ حَمِيدٍ حَكِيمٍ مِّنْ تَنْزِيلٍ خَلْفِهِ ۗ مِنْ وَلَا يَدِيهِ بَيْنَ مَنْ الْبَاطِلُ يَأْتِيهِ لَا^{٤٣}

• ثم، كقوله تعالى:

﴿٢٤﴾ أَمِينٍ ثُمَّ مُطَاعٍ^{٤٤}

٣. الظرف المتصرف و الظرف غير المتصرف

^{٤٠} مسأان حميد، علم العروض و القوافي، (سورابايا: الإخلاص، ١٩٩٥)، ص. ١٥٣.

^{٤١} الأنبياء: ٢٤

^{٤٢} hal. 49, (Surabaya: Jauhar, 2010), *Juwairiyah Dahlan, Sejarah Sastra Arab Masa Jahiliyah*.

^{٤٣} فصلت: ٤٢

^{٤٤} التكوير: ٢١



● الظرف المتصرف هو ما يستعمل ظرفا و غير ظرفمن أسماء الزمان أو مكان يسمى متصرفا نحو يوم وليلة وميل وفرسخ اذ يقال يومك يوم مبارك والميل ثلث الفرسخ ربع البريد، وما يلزم الظرفية و شبهها، كأن يستعمل مبتداء أو خبرا أو فاعلا أو مفعولا به، و هو الجر بمن يسمى غير متصرف نحو قط و عوض و بينا و بينما ونحو قبل وبعده و لذن و عند.^{٤٥} هذه الظروف متصرف:

يوم - شهر - سنة - أسبوع - ساعة - صباح - مساء - ظهر - ليل - لحظة - برهة - ميل - فرسخ - كيل متر - يمين - يسار - وسط - شمال - جنوب - شرق - غرب.

● الظرف غير المتصرف نوعان:

- النوع الأول: ما يلزم النصب على الظرفية أبدا، فلا يستعمل إلا ظرفا منصوبا، نحو: قط و عوض و بينا و بينهما و إذ و أيان و أني و ذا صباح و ذات ليلة.

- النوع الثاني: ما يلزم النصب على الظرفية أو جر بمن أو إلى أو حتى أو مذ أو منذ، نحو: قبل و بعد و فوق و تحت و لدى و لذن و عند و متى و أين و هنا و ثم و حين و الآن، و تجر: قبل و بعد بمن، من حروف الجر. و تجر: أين و هنا و ثم و حيث، بمن و إلى. و قد تجر حيث بفي أيضا، و تجر الآن بمن و إلى و مذ و منذ.^{٤٦}

هذه ظروف غير متصرف: حين - بعد - إثنان - خلال - طوال - وراء - خلف - فوق - تحت - بين - عند - لدى - تلقاء - تجاه - نحو - حول - دون.

^{٤٥} مصطفى طوم، كتاب قواعد اللغة العربية لتلاميذ المدارس الثانوية، (سورابايا: المكتبة الهداية، مجهول سنة)، ص. ٦٥.

^{٤٦} مصطفى الغلابيني، جامع الدروس العربية، (بيروت: دار البياح، مجهول سنة)، ج ٣-١، ص. ٣٩-٣٨.



المبحث الثاني: مفهوم سورة الإسراء

١. تعريف عن سورة الإسراء

إن سورة الإسراء هي سورة التي تقع بعد سورة النحل، و هي نزلت قبل الهجرة بنحو عام. و كان عدد آياتها مائة و إحدى عشرة آية، و كلماتها ألف و خمسمائة و ثلاثة و ستون كلمة، و حروفها ستة الآف و أربعمائة حرفاً. و بالنسبة لمكان نزول هذه السورة أن هناك آراءً مختلفة، و يقول عبد الكريم الخطيب نقلاً عن الفير وزابادي إن هذه السورة مكية باتفاق.^{٤٧} سورة الإسراء و تسمى سورة بني إسرائيل، و سورة سبحان مكية، إلا ثماني آيات، من قوله سبحانه: (وإن كادوا ليستفزونك) إلى قوله: (سلطاناً نصيراً) فتلك الآيات الثمانية مدنية.^{٤٨}

قال محمد علي الصابوني، سورة الاسراء من السور المكية التي تهتم بشؤون العقيدة، شأنها كشأن سائر السورة المكية من العناية بأصول الدين (الوحدانية، والرسالة، والبعث) ولكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو (شخصية الرسول) صلى الله عليه وسلم، وما أيده الله به من المعجزات الباهرة، والحجج القاطعة، الدالة على صدقة عليه الصلاة والسلام. سميت السورة الكريمة (سورة الإسراء) لتلك المعجزة الباهرة معجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم، احتفاءً به، وتكريماً له، على صبره، وتحمله ضروب البلاء والأذى، في سبيل تبليغ دعوة الله، وإنها لحفاوة عظيمة أن يسرى به إلى بيت المقدس، ثم أن يصعد به إلى السماء، لم ينلها قبله أحد من الأنبياء.^{٤٩}

^{٤٧} عبد الكريم الخطيب، التفسيرالقرآن للقرآن، (القاهرة: دار الفكر العربي، مجهول سنة)، الكتاب الثامن، ص، ٤٠٥

^{٤٨} محمد الأمين الهري، تفسير حدائق الروح و الريحان في روائع علوم القرآن، (بيروت: دار طوق النجاة، مجهول سنة)، ج

١٦، ص. ١٦٥.

^{٤٩} محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، (مجهول مكان: المكتبة العصرية، مجهول سنة)، ٢٣٦-٢٣٥.



قال الزحيلي، تضمنت السورة الإخبار عن حدث عظيم و معجزة لخاتم الأنبياء و المرسلين و هي معجزة الإسراء من مكة إلى المسجد الأقصى في جزء الليل، و اتي هي دليل باهرة على قدرة الله عز وجل، و تكريم إلهي لهذا النبي صلى الله عليه و سلم.^{٥٠} و كان محمد الرازي في كتابه تفسير الفخر الرازي ذهب إلى إن هذه السورة مكية إلا قوله (و إن كادوا ليستفزونك من الأرض) إلى قوله (و اجعل لي من لدنك سلطانا نصيرا) فإنها مدنية نزلت حين جاء و قد ثقيف.^{٥١}

قال للإمامين الجليلين: قوله تعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى) الآية، أخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عائشة قالت: سألت خديجة رسول الله صلى الله عليه و سلم عن أولاد المشركين فقال: (هم من آبائهم، ثم سألته بعد ذلك فقال: (الله أعلم بما كانوا عاملين) ثم سألته بعدما استحکم الإسلام فنزلت: (ولا تزر وازرة أخرى) و قال: هم على الفطرة أو قال: في الجنة.^{٥٢}

٢. أسباب نزول سورة الإسراء

هذه السورة التي تتكون من مائة و إحدى عشرة آية. التي نزلت في مكة، تسمى الإسراء لأن الله أسرى بعبده اي محمد صلى الله عليه و سلم ليلا من المسجد الحرام في مكة إلى المسجد الأقصى في فلسطين.^{٥٣} كما في الآية

الأولى

"

^{٥٠} و هبته الزحيلي، التفسير المنير، (بيروت: دار الفكري المعاصر، ١٩٩١)، ج ١٥، ص ٦.

^{٥١} محمد الرازي، تفسير الفخري، المجلد العشرون، (بيروت: دار الفكرة، ١٩٩٥)، ص ١٤٨.

^{٥٢} للإمامين الجليلين، تفسير القرآن العظيم، (مجهول مكان: دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع، مجهول سنة)، ص ١٩٩.

^{٥٣} بكر السيوطي، تفسير القرآن العظيم، مجهول السنة، المكتبة الهداية سورابايا، مجهول السنة. ص ٤٥.



صَا الْمَسْجِدِ إِلَى الْحَرَامِ الْمَسْجِدِ مِنْ لَيْلًا بَعْبِدَهُ أَسْرَى الَّذِي سُبْحَنَ

﴿الْبَصِيرُ السَّمِيعُ هُوَ إِنَّهُ دَاءَ آيَتِنَا مِنْ لُتْرِيهِ حَوْلَهُ رَبَّرَكْنَا الَّذِي الْأَقَّ﴾

هذه القصة التي توجد في الآية الأولى تدل أن النبي محمدا صلى الله عليه
و سلم مع أمته في الزمان الآتي يجعل أمة قويا و كبيرا.

تسمى هذه سورة بالسورة بني إسرائيل يعنى بنوا إسرائيل كما في الآية الثانية
إلى الآية الثمانية التي تشرح من بني إسرائيل الذي يجعل بلد قوي و كبير حتى
الآن، ثم يجعل بني إسرائيل بلدا مذموما و فاحشة لأن إسرائيل يحرف عن
الدين. يتعلق قصة الإسراء و بني إسرائيل تنبيهها أن الأمة الإسلامية كما امة بني
إسرائيل إذا هم تركوا الشريعة.^{٤٥}

٣. مضمون سورة الإسراء

١. الإيمان منها:

• أن ليس لله أولاد من الناس الملائكة، و ذلك
كقوله

وَلِيِّ اللَّهِ رِيكُنٌ وَلَمْ يَكُنْ فِي شَرِيكٍ لَهُ رِيكُنٌ وَلَمْ يَلِدْ أَيَّتَّخِذْ لَمْ الَّذِي اللَّهُ الْحَمْدُ وَقُل:

﴿تَكْبِيرًا وَكِبْرَةً الدُّلِ مَنْ﴾



- أن الله هو الرزاق لعباده أجمعين، كقوله تعالى:

﴿مَحْسُورًا مَلُومًا فَتَقَعْدَ الْبَسِطِ كُلَّ تَبَسُّطِهَا وَلَا عُنُقِكَ إِلَى مَغْلُوبَةٍ يَدِكَ تَجَعَلْ وَلَا



- القرآن هو هداية الله البشر ليهديهم من الظلمات إلى النور، كقوله تعالى::

صَلِحَاتٍ يَعْمَلُونَ الَّذِينَ الْمُؤْمِنِينَ وَيُبَشِّرُ أَقْوَمَهُمْ لِّلَّتِي يَهْدِي الْقُرْآنَ هَدًى وَإِنْ

﴿كَبِيرًا أَجْرًا لَهُمْ أَنْ أَلَّ

٢. الأحكام منها:

- و الله يمنع الناس القتل و الزنا، كقوله تعالى:

﴿تَلُوا وَلَا بَصِيرًا خَيْرًا لِّعِبَادِهِ كَانَ إِنَّهُ يُوقِدُ رِيَاءً لِمَنْ الرِّقَاقِ يَبْسُطُ رَبِّكَ إِنَّ

﴿أُولَا كَبِيرًا خَطَاكَ كَانَ قَتَلَهُمْ إِنْ وَإِيَّاكُمْ نَزَرُ قُهُمْ حُنَّ إِمْلَقِ حَشِيَّةٍ أَوْلَادُكُمْ تَق

﴿إِلَّا اللَّهُ حَرَّمَ أَلَّتِي النَّفْسَ تَقْتُلُوا وَلَا سَبِيلًا وَسَاءَ فَحِشَّةً كَانَ إِنَّهُ الرِّقَاقِ تَقْرَبُوا

﴿أَنَّ إِنَّهُ الْقَتْلَ فِي يُسْرِفَ فَلَا سُلْطَنًا لِّوَالِيهِ جَعَلْنَا فَقَدْ مَظْلُومًا قَتِلَ وَمَنْ بِالْحَقِّ

﴿مَنْصُورًا ك

- و يأكل مال اليتيم و يعق حقوق الوالدين، كقوله تعالى:

﴿هَدَانِ بِالْعَهْدِ وَأَوْفُوا أَشَدَّهُ رِيَالُغَ حَتَّى أَحْسَنُ هِيَ بِأَلَّتِي إِلَّا الْيَتِيمِ مَالٍ تَقْرَبُوا وَلَا

﴿مَسْئُولًا كَانَ الْع



- و يأمر الناس بتوفير الوعد و يقصد الميزان و إقام الصلاة و إيتاء الزكاة،

كقوله

تعالى:

أَبَ الْفَجْرِ قُرْءَانِ الْفَجْرِ وَقُرْءَانِ اللَّيْلِ غَسَقٍ إِلَى الشَّمْسِ لِذُلُوكِ الصَّلَاةِ أَقِمِ

﴿٧٨﴾ مَشْهُودًا كَ

٣. القصص

- في سورة الإسراء قصة عن إسراء النبي محمد صلى الله عليه و سلم من

المسجد الحرام إلى الأقصى، كقوله تعالى:

قَصَا الْمَسْجِدِ إِلَى الْحَرَامِ الْمَسْجِدِ مِنْ لَيْلًا بَعْبِدِهِ أَسْرَى الَّذِي سُبْحَنَ

﴿١﴾ الْبَصِيرُ السَّمِيعُ هُوَ إِنَّهُ دَاءُ أَيْتِنَا مِنْ لُنْرِيهِ حَوْلَهُ دُبْرَكْنَا الَّذِي الْأَ